تفسير إبن كثير

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا

وقوله : (قال هذا رحمة من ربي) أي : لما بناه ذو القرنين (قال هذا رحمة من ربي) أي : بالناس حيث جعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج حائلا يمنعهم من العيث في الأرض والفساد . (فإذا جاء وعد ربي) أي : إذا اقترب الوعد الحق (جعله دكاء) أي : ساواه بالأرض . تقول العرب : ناقة دكاء : إذا كان ظهرها مستويا لا سنام لها . وقال تعالى : (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) [الأعراف : 143] أي : مساويا للأرض .وقال عكرمة في قوله : (فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء) قال : طريقا كما كان .(وكان وعد ربي حقا) أي : كائنا لا محالة .